An-Najah University Journal for Research – B
Humanities
مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب
العلوم الإنسانية

Problems facing students of An-Najah National University and Palestine Technical University Khudairi in the distance education system due to the collective benefit war in Palestine, October 2023

Heba Khaled sleem[1,*] & Hossam Hosni AL-Qassem[2]

Received: 30h Jan. 2024, Accepted: 12th Feb. 2025, Published: ××××, DOI:××××

Accepted Manuscript, In press

Abstract: The study **aimed** to identify the problems facing students at An-Najah and Kadoorie Universities in the distance learning system. Due to the genocidal war in Palestine, October – 2023. The study used **the descriptive analytical method**, represented by the quantitative approach, and the questionnaire as a data collection tool. The study population consisted of all students from Al-Najah University in the city of Nablus, who numbered (25,000), and students from Khadoori University in the city of Tulkarm, who numbered (7,640), with a total of (32,640) students. A random stratified sample of the size of (570) male and female students was chosen. A questionnaire was distributed to them electronically, and (562) were retrieved from it. It was rated average, with a mean (3. 28), and a standard deviation (0. 74), **the results** and it came as follows: First - Psychological problems with a mean (3. 70), and a standard deviation (0. 79), then came Academic problems ranked second with a mean (3. 34) and standard deviation (0. 84), and technical problems came in third with a mean (2. 68) and standard deviation (0. 74). All areas were rated average, and the overall score for the problems facing students was An-Najah and Kadoorie Universities in the distance learning system; Due to the genocidal war in Palestine, October - 2023, with a mean (3. 07) and a standard deviation of (0. 74), this score is considered average**. Recommendations** emerged from the study, the most important of which are: the necessity of establishing virtual psychological clinics affiliated with universities through which students can conduct psychological discharge sessions; To get rid of the pressures they are exposed to due to distance learning.

Keywords: Academic Problems, Psychological Problems, Technical Problems, Distance Learning, Genocide.

المشكلات التي تواجه طلبة جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية خضوري في نظام التعليم عن بعد بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين أكتوبر – 2023

هبة خالد سليم[1،*]، و حسام حسني القاسم[2]

تاريخ التسليم: (2024/1/30)، تاريخ القبول: (2025/2/12)، تاريخ النشر: ××××

الملخص: هَدفت الدراسة الى التعرف إلى المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين أكتوبر- 2023. استخدمت الدراسة **الأسلوب الوصفي التحليلي** متمثلًا في المنهج الكمي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح في مدينة نابلس كافة، البالغ عددهم (25000)، وطلبة جامعة خضوري في مدينة طولكرم، البالغ عددهم (7640)، بمجموع بلغ (32640) طالبًا، وقد اختيرَت عينة طبقية عشوائية بحجم (570) طالبًا وطالبة، وُزعت عليهم استبانة إلكترونيًا، واسترِدّ منها (562)، وقد كانت بتقدير متوسط، وبوسط حسابي (3. 28)، وانحراف معياري (0. 74)، وتوصلت الدراسة الى عدة **نتائج** جاءت كما يأتي: أولًا- المشكلات النفسية بمتوسط حسابي (3. 70)، وانحراف معياري (0. 79)، ثمّ جاءت المشكلات الأكاديمية في الترتيب ثانيًا بمتوسط حسابي (3. 34)، وانحراف معياري (0. 84)، وجاءت المشكلات التقنية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2. 68)، وانحراف معياري (0. 74)، وكانت المجالات جميعها بتقدير متوسط، كما بلغت الدرجة الكلية الخاصة بالمشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين أكتوبر- 2023، بمتوسط (3. 07)، وانحراف معياري (0. 74)، وهذه الدرجة تُعَدّ متوسطة، وقد انبثق عن الدراسة **توصيات**، أهمها: ضرورة عمل عيادات نفسية افتراضية تابعة للجامعات يستطيع الطلبة من خلالها عمل جلسات تفريغ نفسي؛ للتخلص من الضغوطات التي يتعرضون لها بسبب التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الأكاديمية، المشكلات النفسية، المشكلات التقنية، التعلم عن بعد، الإبادة الجماعية.

1 Faculty of Law and Political Science, An-Najah National University
* Corresponding author email: **h. sleem@najah. edu**
2 Palestine Technical University-Khadouri. dr. husamalqasm@gmail. com

1 كلية العلوم الانسانية والتربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
* الباحث المراسل: h. sleem@najah. edu
2 جامعة فلسطين التقنية – خضوري، طولكرم، فلسطين، dr. husamalqasm@gmail. com

مقدّمة

تَعَرَّضَ الشعب الفلسطيني لإبادة جماعية ناتجة عن حرب السابع من أكتوبر العام (2023)، التي أطلت بظلالها على مسارات الحياة كافة في المجتمع الفلسطيني، وبدا واضحًا حجم التأثيرات في القطاع التربوي، إضافة للقطاعات الصحية والصناعي والتجارية في فلسطين والمنطقة قاطبة، وقد وظّفت السلطة الفلسطينية جلّ إمكاناتها، واستخدمت ما يلزم عمله من عمليات وإجراءات للاستمرار في الحياة، على الرغم من تحويل مسارات الزمن كافة، وفي عامة المجتمع، وطبيعة الاتصال الإنسانية بين أفراد المجتمع. ومع بقاء هذا الوضع الطارئ دون إدراك الموعد المتوقع لعودة مسار الحياة إلى طبيعته، تراكمت المشكلات، وأصبح الأغلب يعاني من صعوبة التعايش مع الظروف الناجمة عن حرب الإبادة الجماعية؛ كون ذلك يتناقض مع طبيعة الإنسان الذي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بعيدًا عن الآخرين.

ومع تزايد الاهتمام بالتعليم وازدهاره، وربطه بالتكنولوجيا المعاصرة وحاجات المجتمع المتسارعة، أدى هذا إلى تطوير علم تطبيق التعلّم للوصول إلى تعليم يتعدى حدود الزمان والمكان، ويلبي احتياجات أفراد المجتمع، وصولًا إلى تقانة التعليم الذي أصبح نموذجًا للتكامل بين التعليم والتكنولوجيا (الأتربي، 2019).

وفي الوقت الذي يشهد فيه العالم عديدًا من المشكلات التي أثّرت على الحياة ومساراتها كافّة، فقد كان التعليم من بين أكثر القطاعات تأثرًّا بذلك، حيث وجد نفسه أمام واقع مستجد وتحدّ كبير، فرضته عليه حالة حرب الإبادة الجماعية التي اندلعت منذ السابع من أكتوبر (2023)، وما تبعها من إعلان لحالة الطوارئ، وإغلاق قهري لعديد من المدارس والجامعات في محاولة للحدّ من انتشارها، كلّ هذا جعل الحاجة ماسّة لتفعيل استخدام التعليم الإلكتروني على نطاق واسع، وفي مختلف المنظمات التربوية التعليمية؛ لضمان سير المنظومة التعليمية التي تشكّل صِمام الأمان لنهضة المجتمع وتطوره.

ولتفادي حدوث فجوة تعليمية فيما لو استمرّت تلك الحالة، الأمر الذي قد يساعد لاحقًا في ازدهار النظام التعليمي، وجعل التعليم التقني ابتكارًا تعليميًا أساسيًا، وليس طارئًا ؛ رافق ذلك التطورات المتلاحقة في علم التطبيق وتقنية الاتصالات التي أصبحت تتحكم في الحياة بمختلف جوانبها، وتعيد تشكيل نظام التعليم ومؤسساته، ولأنّ التعليم أداة إنسانية في الرقي والتقدم، فلم يكن بمنأى عن هذا التطور؛ لذا كان لا بدّ من استثماره في الحدّ من الإشكالات التي تقابل مسيرة التعليم للسير سويًا مع المعلم والطالب؛ ما يسهم في تسهيل وصول الفكرة للمتعلم بجودة كبيرة. (العدوي، جمال، محمود، 2018)

أدّى حدوث حرب الإبادة الجماعية على فلسطين في السابع من أكتوبر في العام (2023)، إلى فرض التعليم على الدارسين عبر الأساليب الجديدة، كحلّ من الحلول المتوفرة لمتابعة المنظومة التعليمية أعمالها؛ ما استوجب مواجهة نظام تعليمي مختلف عن النظام الكلاسيكي الذي دأبوا عليه، وعلى إثر ذلك، فإنّ التحولات التي تحدث بغير ما هو متعارف عليه ينتج عنها عقبات ومعضلات تتطلب تعامل المتعلمين معها بأفضل الطرق المتاحة؛ من أجل القدرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة التي فرضتها هذه الحرب. وبناء عليه اهتمت الدراسة في البحث بأهمّ المشكلات التي واجهت طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في التعليم الإلكتروني منذ بدء الحرب، حيث بُلورت هذه المشكلات في حقول ثلاثة، هي: المشكلات النفسية، والمشكلات الأكاديمية، والمشكلات التقنية، كما فحصت الدراسة طبيعة الاختلاف في مستوى هذه المشكلات وَفقًا لمتغيرات: الجنس، والمعدل، والجامعة، والكلية، والسنة الدراسية.

وعلى الرغم من الازدهار في علم التقنيات الحديثة، من خلال استخدام أشكال وصور، والاستعانة بتكنولوجيا الإعلام العصري ووسائل التواصل والاتصال، جعل من العملية التعليمة مقدورًا عليها، وسهّل عملية الالتحاق في الجامعات، والاستمرار بالتعليم والدراسة لفئات المستفيدين والدارسين كافة، فلم تعدّ عملية التعليم محصورة بنوع من المتعلمين، بل تناولت الأفراد جميعهم، وهذا ما حصل مع هيئات التعليم العالي وجامعتَي النجاح وخضوري خاصة، وهما جامعتان نظاميتان دفعتهما ظروف الحرب إلى استخدام التعلم عن بعد؛ لإنجاز أهداف التعليم في سياق ما تواجهه من ممارسات الاحتلال والإبادة الجماعية، وتقطيع أرجاء الوطن والمحافظات بعضها عن بعض؛ حيث كان لتعليم الإلكتروني في هذه المدة الزمنية الصعبة ولا يزال الملاذ الآمن للطلبة للاستمرار في مسيرتهم التعليمية (المزين، 2016).

وفي ظلّ حرب الإبادة الجماعية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في السابع من أكتوبر (2023)، وما أفرزته هذه الحرب من إجبار المؤسسات جميعها في المستويات التربوية عامة والجامعات الفلسطينية على نحو خاصّ إلى التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد، وعلى الرغم من هذا التحول الطارئ والسريع والتبعات التي ترافقه والمتعلقة بتأهيل الإداريين والأكاديميين والطلبة من أجل إنجاح التعليم الإلكتروني كتجربة واقعية، إلّا أنّ الطلبة كان لديهم مشكلات في التأقلم مع هذا النمط من التعليم، وبالتحديد طلبة الجامعات النظامية، ومنها جامعتَي النجاح وخضوري.

وتعد الجامعات من أهم القطاعات التي يتواجد فيها أكبر مجموعة من أبناء المجتمع، والتي من خلالها يتم احداث التعلم، وهي تعد أساس كل موقف تعليمي يتم من خلالها نقل خبرات متنوعة معرفية ومهارية ووجدانية للمتعلمين بحيث تنمي شخصية المتعلم بجوانبها المختلفة العقلية، الجسمية، النفسية، الدينية، الاجتماعية، الفنية. (خابور، 2020) وبناء على ما سبق يرى الباحثان ان رصد المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات تعتبر من الضروريات التي يجب ان تأخذ دائما بعين الاعتبار لضمان تحقق اهداف العملية التعليمية الجامعية.

مشكلة الدراسة

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثَيْن كمدرّسين في الجامعتين، فإنّهما يستقبلان كثيرًا من الاستفسارات من طلبة الجامعتين حول المشكلات التي تعيق تعلّمهم عن بعد، والذي اعتمدته الجامعات الفلسطينية كإجراء طوارئ؛ للتقليل من آثار الحرب المفاجئة، ولأجل سلامة الطلبة والعاملين فيها، ولأنّ مجتمع الدراسة المتعلق بالجامعتين يُعَدّ مجتمعًا متجانسًا من حيث تقارب البيئات التعليمية والظروف الطارئة الناتجة عن الحرب، فإنّ المشكلات التي تقابل طلبة الجامعتين تحتاج التصدي لها بكلّ جهد ومثابرة، لذلك أدرك الباحثانِ أنّه أصبح من المهمّ والضروري التعرف إلى طبيعة المشكلات، والوقوف عليها من خلال الطلبة في الجامعتين، وعليه تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى المشكلات النفسية والأكاديمية، والتقنية التي يعاني منها الطلبة في نظام التعلم عن بعد في جامعتي النجاح وفلسطين التقنية خضوري بسبب حرب الإبادة الجماعية أكتوبر 2023 في فلسطين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي يعانيها الطلبة في نظام التعلم عن بعد تُعزى لمتغير (الجنس، والتحصيل الدراسي، والجامعة، والتخصص، والمستوى الدراسي)؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي يعانيها الطلبة في نظام التعلم عن بعد في جامعتي النجاح وفلسطين التقنية خضوري بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر2023 في فلسطين تُعزى للجنس؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي يعانيها الطلبة في نظام التعلم عن بعد في جامعتي النجاح وفلسطين التقنية خضوري بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر2023 في فلسطين تُعزى لمستوى التحصيل؟
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي يعانيها الطلبة في نظام التعلم عن بعد في جامعتي النجاح وفلسطين التقنية خضوري بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر2023 في فلسطين تُعزى لمتغير الجامعة؟
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي يعانيها الطلبة في نظام التعلم عن بعد في جامعتي النجاح وفلسطين التقنية خضوري بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر2023 في فلسطين تُعزى للتخصص؟
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي يعانيها الطلبة في نظام التعلم عن بعد في جامعتي النجاح وفلسطين التقنية خضوري بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر2023 في فلسطين تُعزى للمستوى الدراسي؟

أهمية الدارسة

الاهمية النظرية

تتمثّل الدراسة في أنّها تقدّم إطارًا معرفيًا في معالجة موضوع مهمّ على المستوى الأكاديمي؛ إذ إنّها تسعى للكشف عن المشكلات التي يعاني منها الدارسون في نظام التعليم عن بُعد، سواء أكانت مشكلات نفسية أو أكاديمية أو تقنية؛ لمساندة طلبة الجامعتين في إدراكها، والتعامل معها لأجل تحسين الأداء التعليمي، والسعي لتحسين التعليم التقني، وتجويده بعد حصر العراقيل التي تعيق الدارسين. ويُعَدّ هذا البحث وَفق علم الباحثَيْن هو البحث الأول على مستوى فلسطين، التي تُسهم علميًا في التعرف إلى المشكلات المؤثرة على المتعلمين في الجامعتين بنظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في أكتوبر 2023 في فلسطين.

الأهمية التطبيقية

من المتوقع أن تعود نتائج هذا البحث بالفائدة على أصحاب القرار، وبعض المسؤولين لتقديم الاستراتيجيات المتعلقة بالخطط والبرامج التي تهدف إلى تجويد مستوى أداء الطلبة وقدراتهم، كما يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الباحثون في الميدان التربوي، وكذلك العاملون في مجال التعليم العالي الجامعي، والطلبة الباحثون في مجال درجتي الماجستير والدكتوراه.

الأهمية العملية: الحداثة حسب علم الباحثان ومن خلال الاطلاع على دراسات سابقة فهي تعتبر من اوائل الدراسات في فلسطين التي تناولت **المشكلات التي تواجه طلبة جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية خضوري في نظام التعليم عن بعد بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين أكتوبر – 2023**

- الكشف والتوصل الى بعض المقترحات للحد من المشكلات التي تواجه طلبة جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية خضوري في نظام التعليم عن بعد بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين أكتوبر-2023.
- تزويد القائمين على العملية التعليمية بتغذية راجعة حول المشكلات التي تواجه الطلبة في نظام التعلم عن بعد واهمية النظر اليها بعين الاعتبار لضمان نجاح تجربة التعلم عن بعد في ظل الاحداث الطارئة.

الأهمية البحثية

المساهمة بأن تلفت الدراسة الحالية أنظار الباحثين لعمل دراسات جديدة فيما يتعلق **المشكلات التي تواجه طلبة جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية خضوري في نظام التعليم عن بعد بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين أكتوبر – 2023**

هدف الدراسة

سعت الدراسة إلى كشف عن مستوى المشكلات النفسية والأكاديمية والتقنية التي يعانيها الطلبة في نظام التعلم عن بعد في جامعتي النجاح وفلسطين التقنية خضوري بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر2023 في فلسطين، والكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى المشكلات التي يعانيها الطلبة في نظام التعلم عن بعد، تُعزى لمتغير (الجنس، والتحصيل، والجامعة، والتخصص، والمستوى الدراسي).

مفاهيم الدراسة

المشكلات النفسية: هي شعور الطالب بالفشل، وقصور قدراته، وإمكانية استيعاب مناهجه الدراسية واستذكارها، وشعوره بالنقص أمام توقعات والديه. (العدوي وآخرون، 2018) (عساف ،2005)

وتعرّف إجرائيًا: بأنّها المشكلات المرتبطة بمشاعر المتعلمين نحو نظام الدراسة عن بعد، مثل الإرهاق النفسي أو التوتر، والقدرة على الموازنة بين احتياجات الدراسة والمتطلبات الحياتية الأخرى. ويمكن توضيحها في هذه الدراسة بالدرجة التي تأتي من المستجيب في بعد بالمشكلات النفسية المستخدمة في أداة الدراسة الحالية.

المشكلات الأكاديمية: هي تحديات وصعوبات مرتبطة بتحصيل الطلبة العلمي، وتسبّب له ضيقًا يؤثّر في درجة توافقه مع بيئته، لدرجةٍ يدرك معها بأهمية المساعدة (الطراونة، 2010).

وتعرّف إجرائيًا: بأنّها المشكلات التي تقابل المتعلمين، وغالبًا ما تكون مرتبطة بطبيعة المساقات الدراسية، وطرق التعليم، وتفاعل المتعلمين مع المُحاضرين. ويمكن توضيحها في هذا البحث بالدرجة التي تأتي من المستجيب في بعد بالمشكلات الأكاديمية المستخدم في أداة الدراسة الحالية.

المشكلات التقنية: هي المشكلات التي تظهر بصورة تقادم الأجهزة وبرامج الحساب الآلي المتاحة، وعدم معاصرتها للتطور السريع، وعدم توفّر الشبكات، والقصور في المعايير الموحدة للأجهزة المستخدمة حتى داخل الهيئة الواحدة، وصعوبة تحسين البرمجيات، وعدم دقتها (العوالمة، 2002)

وتعرّف إجرائيًا: بأنّها المشكلات المتعلقة بالتكنولوجيا التي توظف في نظام التعلم عن بعد، مثل: التطبيقات الإلكترونية، والإنترنت، وأجهزة الحاسب الآلي. ويمكن توضيحها في هذا البحث بالدرجة التي تأتي من المستجيب في بعد بالمشكلات التقنية المستخدمة في أداة الدراسة الحالية.

التعلم عن بعد: هو "مجال تعليمي يركّز على طرق التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وغالبًا ما يقوم على أساس فردي، ويقدّم للطلبة غير المتواجدين فعليًا في بيئة تعليمية تقليدية مثل الفصول الدراسية" (القاسمي، 2020، 250).

ويعرف اجرائيا: بأنه نظام تعلم ذاتي يعتمد فيه المتعلم على نفسه اعتمادا كليا من حيث الدراسة ومتابعة الأنشطة والمهام.

حدود الدراسة

- الحدّ الموضوعي: المشكلات التي تقابل طلبة جامعتَي النجاح وفلسطين التقنية خضوري في نظام التعلّم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر 2023 في فلسطين.
- الحدّ المكاني: جامعة النجاح وجامعة فلسطين التقنية (خضوري).
- الحدّ الزماني: الفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024).
- الحدّ البشري: طلبة جامعتَي النجاح، البالغ عددهم (25. 000)، وفلسطين التقنية خضوري، البالغ عددهم (7640).

الإطار النظري

منذ وقت قصير، كان الإنترنت يُعَدّ مجرد مكان للتواصل وقراءة الأخبار والتسوق والمشاركة في المنتديات، لكن الآن بدأ الإنترنت يُستخدم في ميدان التربية كوسيلة تبادل للمعلومات والتواصل، فظهرت مواقع إلكترونية للمعاهد والهيئات المدرسية والجامعات، وتحولّت النظرة تجاه شبكة المعلومات والهواتف الذكية والحاسبات، حيث أصبحت تُعدّ وسائل تربوية أصيلة، وعدد المدارس والهيئات التي تتواصل من خلال الإنترنت يتزايد يوميًا. وقد كُثِفت نتائج بحث جوجل عن عدد لا بأس به من الهيئات التربوية بما يقارب (400) هيئة تتواصل عبر الإنترنت، كما تبين وجود الآلاف من الطلبة والمعلمين حول العالم يستخدمون التعلم عن بعد قبيل ظهور كورونا، ويوجد أيضًا منصات جامعية فيها الآلاف من المقررات التي تُدَرِس عن بعد، وبالتحديد في أميركا. (Koumi, 2006)

يرجع تزايد استخدام الإنترنت والأدوات التقنية المرتبطة به في التعلم إلى الخصائص المميزة للتعليم الإلكتروني، وتأثيره الإيجابي، فقد كشفت دراسة إدواردز وفريتز (1997) أنّ التعليم التقني ليس فقط ممتعًا وشائقًا، بل يحقّق أيضًا اهداف التعلم المنشودة، وتقديم المعرفة العلمية لدى الطلبة بشكل أفضل. (Aljazar, 2019)

ويُعدّ التعليم التقني المحوسب مصطلحًا شائعًا يُستخدم للإشارة إلى نوع من التعليم الذي يتمّ عن طريق اجتماعات تفاعلية تتمّ عن بعد، حيث يمكن للدارسين التفاعل مع أساتذتهم، واستلام الأنشطة والأبحاث منهم في الوقت ذاته ووفقًا لسيلايا وكافاني (Basilica, Kvavadze, 2020)، يُعَدّ التعليم عن بُعد إجراءات يقوم بها المعلم، ويكون الغاية الرئيسة منها الوصول للمخرجات التعليمية المنشودة عبر الصورة والأفلام، والتفاعل بين المدرّس والطالب والمادة المقررة بأقلّ وقت وجهد وتكلفة.

وقد أشار جولمبرج (Goldberg, 1981) إلى أنّ التعليم عن بُعد يعني: أيّ نمط أو أسلوب أو نظام تربوي لا يتطلب إشرافًا مباشرًا، ومستمرًا بوساطة المُعلم وحضوره مع الطلبة في الغرفة الصفية نفسها، لكنه يتضمن جميع وسائل التدريس، مثل المقررات المكتوبة والوسائل الإلكترونية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول: إنّ التعليم الإلكتروني من الممكن أن يكون بديلًا للتعلم الوجاهي؛ وذلك باستعمال وسائل التفاعل الإلكترونية المتمثلة في الأدوات التي أصبحت متاحة في التطبيقات الإلكترونية التي من الممكن أن تقدّم تعويضاً ولو كان بسيطاً للطلبة عن اللقاءات الوجاهية في داخل الغرف التعليمية؛ ما يسهم في تحقيق الهدف التعليمي المخطّط له.

وفي دراسة أجراها مليهم (Milhiem,1991)، تناولت الأمور التي اقتضى أخذها بالحسبان في أثناء تطبيق التعلم الإلكتروني، وحُدّدت عدّة عوامل تتعلق بتصميم مواد التعليم عن بعد، يتعلق بعضها باختيار أساليب التوصيل التي تعتمد على توفر المصادر، وطبيعة التفاعل بين الطلبة والأجهزة المستخدمة.

وقد أشار الدباسي (2003)، إلى أنّه في حال توفرت الظروف الملائمة، يمكن للطالب أن يتعلم من خلال وسائط تعليمية. وعلى الرغم من الاختلاف في الوسائط، إلّا أنّ هناك ما يؤثّر في إنجاح العملية التربوية داخل غرفة الصف، والتفاعل بين المتعلم والمعلم، ومن بين هذه الأمور المهمة هو وضوح المحتوى وملاءمته احتياجات المتعلمين، واختلاف قدرات الأفراد، والدوافع، والتركيز والاهتمام بالمواد التي يرغبون في تعلمها، وغيرها. ومن ثَمّ، فإنّ خصائص المتعلمين واستعدادهم للتعلم عن بُعد يُعَد أمرًا مهمًّا لنجاح نظام التعلم عن بُعد، ومن الأمثلة على المهارات اللازمة لتحقيق ذلك هو معرفة كيفية اعتماد التقنيات، والقدرة على التفاعل باستخدام التقنيات، ومهارات التنظيم وإدارة الوقت، والقدرة على توجيه الذات(Joosten & Cusatis, 2020)

كما أوضحت ليونتيفا (Leontyeva, 2018) في دراستها، أنّ أكثر من (91)% من طلبة الجامعة الذين شملتهم العينة البالغة (1250) يفضّلون طريقة الدراسة عن بُعد؛ بسبب قدرتهم على التعلم في أيّ وقت، كما أيّد (93. 6)% فاعلية نظام التعلم الإلكتروني، في أنّه يتيح لهم الفرصة للتعلم في المساحة المتوفرة، وفي أيّ زمن يناسبهم، وأشار (31. 75)% من المتعلمين إلى أن توفر التعلم التقني في أيّ وقت وبأيّ وسيلة متصلة بالإنترنت يُعَدّ من أهم الجوانب الإيجابية له، كما أفاد (31. 17)% من المشاركين بأنّ الاختبارات الإلكترونية تقلّل من شعورهم بالقلق. ووجه بعض المتعلمين إدراكهم إلى أنّ نظام التفاعل الإلكتروني في التعليم يسهم في تعزيز مهاراتهم الاستقلالية.

ويرى فيرمان (Ferryman, 2014)، بوجود كثير من الإيجابيات المتوفرة في تقانة التعليم، وهي كالآتي:

1. تُقَلِّل التكاليف من خلال توفير بناء وحدات تعليمية جديدة للدورات، وتوفير المواد والمعدات والادوات الأخرى المستخدمة في المدرسة، زيادة على ذلك، فلا حاجة إلى الذهاب إلى المباني وأماكن التعليم؛ ما يقلّص نفقات التنقل.
2. متوفّر للأشخاص كافة وجميع الفئات العمرية، حيث بإمكانهم أن يستفيدوا من الاجتماعات واللقاءات والدورات المتاحة على الإنترنت، بغض النظر عن أعمارهم، حيث يمكنهم اكتساب مهارات وخبرات جديدة خارج إطار المدارس العادية.
3. الطَوَاعِيَة في التعلم: تعني أنّه لا يوجَد وقت محدّد لذلك، حيث يمكن للأفراد أن يتعلّموا في أيّ وقت يرونه مناسبًا، وتهدف هذه المهمة إلى استثمار الوقت، وتحسين المنظومة التعليمية.
4. زيادة انتباه الطلبة وتركيزهم على المحتوى التعليمي، وتقليل السَّرحان الفكري، والأسئلة المبعثرة، والحوار العشوائي.
5. جعل التعلم أكثر مرونة، وضمان عدم وجود تحيّز أو تمييز، بالإضافة إلى تقييم الاختبارات بعدل وحيادية، ومتابعة تقدّم كلّ طالب بدقة.
6. صديق للبيئة؛ حيث لا يُستَخدَم الورق والقلم الضارّ للمحيط الذي نعيشه.

ويضيف يوليا (Yulia, 2020) بأنّه، ومستقبلًا، سيكون التعليم التقني من الأنماط السائدة في التعليم، فطبيعة المتعلمين اليوم يفضلون استعمال الهواتف الذكية والتطبيقات الأخرى. وبات استخدام البرامج المتقدمة -على اختلاف أنماطها- من المحفزات للطلبة في الموقف التعليمي.

كما يضيف (Yulia, 2020) و(Basilica, Kvavadze, 2020)، بأنّ التعليم عن بُعد يمكن أن يكون ناجحًا إذا قام المعلّمون بالإجراءات الآتية:

1. أولًا: تنظيم المادة الدراسية من خلال اتخاذ المعلّمين قرارات تصميمية لإعداد مواد تعليمية هادفة، ويشمل ذلك دراسة ما يراد تحقيقه في العملية التعليمية، وتحديد النتاجات التعليمية المتوقعة من الطلبة، ووضع الأدوات التي تساعد في تحقيقها، إضافة إلى تحديد أدوات القياس والتقويم الملائمة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية.
2. ثانيًا: اختيار أدوات العرض المناسبة يؤدي دورًا مهمًّا في التعليم الإلكتروني؛ حيث يتطلب ذلك اختيار برمجية تعليمية مناسبة؛ لتسهيل التواصل بين الطلبة، واستخدام وسيلة فعالة، ومنتشرة للتواصل.
3. ثالثًا: اختيار وسائل التقييم: نظرًا لأنّ التعليم الإلكتروني يعاني ضعفًا في موثوقية النتائج، وعدم القدرة على ضبط عملية إجراء الاختبارات، وعدم المقدرة على اتخاذ إجراءات لمنع الغشّ؛ قد يلجأ المعلمون إلى استخدام التقييم الذي يعتمد على المهامّ فقط في أثناء التفاعل مع المتعلّمين، أو استخدام التقويم الفعلي.

ويمكن القول إنّ هذه المهمة تهدف إلى جعل التدريس يلبّي النواقص المتباينة للمتعلّمين، وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة ومتطلباتهم ذات العلاقة بالأجهزة التقنية الضرورية لعملية التعلم عن بُعد على اختلاف أنواعها، سواء جهاز حاسوب أو أيباد أو هاتف محمول، واحتياجاتهم الخاصة، مثل زمن الدراسة، ومدى وفرة الإنترنت، كما تهدف إلى تطوير أداء المعلمين، وتنمية قدراتهم المتعلقة بالتقانة المتقدمة؛ لضمان تطورهم المهني.

وعلى الرغم من فوائد التعليم الإلكتروني، إلاّ أنّ هيتسفج (Hetsevich, 2017)، يرى أنّ بعض النقاط السلبية له، وهي:

1. على الرغم من توفّر التعليم الإلكتروني للجميع، إلّا أنّ هناك عديداً من الأفراد الذين قد لا يكون لديهم القدرة على الاعتماد على التعلم التقني؛ بسبب عدم توفر المتطلبات الرئيسة لهذا النمط من التعلم، وهي الأجهزة التقنية، وشبكات الإنترنت.
2. ينخفض مستوى الدافعية في التعليم التقني؛ نظرًا لكونه نشاطًا ذاتيًّا، ومن ثمّ قد يواجه بعض الأفراد صعوبة في الانضباط في العملية التعليمية، والانتباه العميق؛ كون التعلم ربما يحدث في المنزل، أو في المقهى، أو في الشارع، أو في مكان العمل.
3. تنشأ العزلة والوحدة بسبب تفضيل الطلبة التفاعل مع أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية عوضاً عن التواصل المباشر، والتفاعل بعضهم مع بعض.

الدراسات السابقة:

تعدّدت الدراسات التي هدفت للكشف عن المشكلات ذات العلاقة بالتعلم عن بعد، وهذه بعض الدراسات:

أجرى شاهين (2022) دراسة هدفت معرفة الآثار التربوية، والنفسية، والاجتماعية للتعلم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا على الطلبة والمعلمين والأسرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت العينة العشوائية على (175) من المعلمين وأولياء الأمور وطلبة الصف الأول الثانوي في مدارس الحكومة برفح. واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار التربوية النفسية الاجتماعية للتعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا على الطلبة والمعلمين والأسرة تُعزى لمتغير الجنس (لصالح الإناث)، وبلغ حجم الأثر للآثار الاجتماعية (76. 7%)، والاثار التربوية على الطلبة (83. 0) والآثار الاجتماعية (73. 4)، وكذلك أتت الآثار النفسية للتعليم عن بعد على الطلبة والمعلمين والأسرة في ظلّ كورونا (69. 8). وبلغت نسبة المتطلبات التربوية الواجب توفّرها لدى المعلم والمتعلم والأسرة في بيئة التعليم والتعلم عن بعد (77. 1%).

أما سليم وصليح (2022) فقد أجريا دراسة هدفت التعرف إلى التحديات التي تواجه الطلبة في أثناء التعلم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأُعِدّت استبانة تضمنت (44) فقرة موزّعة على ثلاثة مجالات، هي: التحديات الأكاديمية، والتحديات النفسية، والتحديات التقنية، وطُبّقت على عينة عشوائية مكوّنة من (339) من طلبة البكالوريوس والماجستير من جامعة النجاح الوطنية في الفصل الدراسي الأول (2021/2020)، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المجال الكلي للتحديات التي تواجه الطلبة في أثناء التعلم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا جاء بدرجة مرتفعة، وأنّ مجال التحديات النفسية جاء بدرجة مرتفعة، وحاز على المرتبة الأولى، فيما تلاه التحديات الأكاديمية التي جاءت بدرجة مرتفعة، ثمّ التحديات التقنية التي جاءت في المرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة، وتبيّن من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير برنامج الدراسة من حيث التحديات التي تواجه الطلبة في التعلم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا لصالح طلبة البكالوريوس، وأنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية في مجالّي التحديات الأكاديمية والنفسية لصالح الكليات العلمية، وأنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي في مجالين التحديات الأكاديمية والنفسية لصالح الطلبة الذين معدلهم مقبول.

وفي هذا الصدد أجرى الحجري والفارسي (2022) دراسة هدفت الى الكشف عن تحديات التعليم عن بعد في جامعة الشرقية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ولجمع البيانات قام الباحثان بتطوير استبانة وتم التأكيد من صدقها وثباتها، وتكونت في صورتها النهائية من (29) فقرة ثم وزعت على طلبة الكلية، وبلغت العينة 299 طالبا وطالبة، أظهرت نتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت بمستوى متوسط لاستجابات الطلبة لتحديات التعليم عن بعد في أغلب فقرات الاستبانة، ومن أبرز التحديات التي واجهت الطلبة ضعف شبكة الانترنت، وانقطاع التيار الكهربائي، وكثرة الأنشطة والمشاريع التي يكلفون بها، وكذلك عدم توفر البيئة المناسبة للتعلم لدى بعضهم، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسط تقديرات الطلبة لتحديات التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات السنة الدراسية، والجهاز المستخدم (هاتف، حاسوب، تابلت) ومكان السكن (قرية، مدينة) ومصدر الانترنت (واي فاي، هاتف نقال). .

أما مقدادي (2020) فقد حاول الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن حول استخدام التعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورنا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد وَفقاً لمتغيرات الجنس. وطُبّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام (2020)، وقد استُخدم المنهج الوصفي المسحي. وتكوّنت عينة الدراسة من (167) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. وخلصت الدراسة إلى أنّ المتوسطات الحسابية للمجالات في الدراسة قد تراوحت بين (3. 60-4. 78)، كما أظهرت النتائج أنّ هناك أثرًا ايجابيًّا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورنا المستجدة، وبدرجة كبيرة جدًّا للمجال، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككلّ وَفقاً لمتغير الجنس.

في حين هدفت دراسة قنيبي وآخرون (2020) إلى التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في فلسطين خلال جائحة كورنا من وجهة نظر المعلمين، وقد اختيرت عينة عشوائية مكوّنة من (256) معلمًا ومعلمة من المحافظات الفلسطينية. ولتحقيق ذلك؛ اتبع المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكوّنت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (15) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، هي: مجال المنهاج الفلسطيني، ومجال المعلم الفلسطيني والتدريب الإلكتروني، ومجال البنية التقنية الفلسطينية، والعلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني. وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج، من أهمها: أنّ المنهاج الفلسطيني بحاجة إلى تطوير؛ ليتلاءم مع التعليم الإلكتروني بدرجة كبيرة، وبنسبة (70%)، وأنّ درجة ممارسة المعلمين للتدريب الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة بنسبة (44. 1%)، كما أظهرت النتائج حاجة المعلمين الماسة للتدريب على منصات التعليم الإلكتروني ضمن مرجعية واحدة؛ حيث إنّ تعدد المنصات التعليمية الإلكترونية جاء مربكًا للمعلمين بدرجة كبيرة بنسبة تقارب (70%)، بالإضافة إلى الحاجة إلى خطة واضحة لدعم الطلبة الأقل حظًا، والذين تأثروا سلبًا خلال الجائحة بدرجة كبيرة بنسبة (69. 5%) من المستجيبين، كما أشارت النسب المئوية لنتائج الدراسة إلى أنّ جاهزية البنية التقنية الفلسطينية تراوحت بين القليلة والمتوسطة.

إلا أن دراسة السلمان وبواعنة (2020) سعت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية والثانوية في الأردن نحو التعلم التقني، والصعوبات التي واجهها الطلبة في ظلّ جائحة كورونا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثّلت أداة الدراسة في استبانة إلكترونية من (27) فقرة، واختيرت عينة البحث من (746) فردًا. وتوصلت الدراسة إلى وجود عديد من الصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة في تعلّمهم، ومنها مشاكل خدمة الإنترنت، وسرعتها.

في حين قام ترينكو وواجنكو (TERENKO. , & OGIENKO,2020) بدراسة هدفت إلى تحديد مناهج التدريس التربوية عبر الإنترنت في ظلّ جائحة كورونا (Covid-19). واستخدمت الدراسة المنهج الكمي والنوعي. وتكوّنت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة الذين تلقوا التعليم في ظروف الحجر الصحي في روما. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها ضرورة توفير الدعم التعليمي والمعلوماتي للطلبة والمعلمين، وبيّنت بعض صعوبات التعليم التي تواجه الطلبة والمعلمين في التدريس عبر الإنترنت، ومنها الوصول غير المستقر للإنترنت، أو ضعف المهارات الدراسية البشرية، وأيضًا الافتقار إلى بعض مواد المنهاج عبر الإنترنت، وعدم توفر الأدوات والتدريب للازم لإدارة التعليم عن بعد، والمستوى المناسب للتكنولوجيا لدى المعلمين.

وعن درجة الاهتمام بالمعيقات التي تقابل التكنولوجيا فقد أجرت ليونتيفا (Leontyeva, 2018) في دراستها الى الاهتمام بالمعيقات التي تقابل استعمال التكنولوجيا في التعلم عن بعد في أثناء التدريس والتعلم الجامعي. واختيرت العينة من بين (1250) دارسًا على مستوى البكالوريوس في جامعة كازان الاتحادية في روسيا (Kazan Federal university)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ونُفّذ استبيان يتألف من خمسة أسئلة مفتوحة تتعلق بالتعلم عن بُعد في الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز المشكلات في نظام التعلم الإلكتروني هي: أنّ نسبة غياب الاتصال المباشر مع المعلم تبلغ (55. 3) % من أفراد العينة، بينما يعاني الطلبة من نقص بعض المهارات التقنية اللازمة للتعلم عن بعد بنسبة (57. 9) %، كما أنّهم غير قادرين على طلب المساعدة عند الحاجة بنسبة (35. 8%)، ويعانون نقصًا في المشرفين الأكاديميين العاملين عن بعد بنسبة(8 .25%) .

إلا أن بوزدنيكوفا وبوزدنيكوف (Pozdnyakova, & Pozdnyakov, 2017)، أجريا دراسة بهدف تحديد ما يتعرض له المتعلمون البالغون في الجامعات من صعوبات في نظام التعلم عن بُعد في روسيا. واستُخدِم معهد النقل والاتصالات كعينة للدراسة، وأجرى الباحثان مقابلة مع مئة طالب وطالبة يتعلمون عن بُعد، تتراوح أعمارهم بين (21 و50) عامًا. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي وتوصلت نتائج المقابلة إلى أنّ الطلبة يتعرضون لعدة تحديات في نظام التعلم عن بعد، من أهمها: الصعوبات المرتبطة بآلية توظيف التكنولوجيا، وعدم الاستعداد لنظام التعلم عن بعد، وغياب الدعم من المنظومة التربوية للتنظيم الإداري والمدرسين. وكانت التحديات النفسية أيضًا تبرز كأحد المشكلات في ردود المبحوثين، وتشمل هذه المشكلات: قلة الاتصال الحقيقي بين المدرّس والمتعلم، والشعور بالوحدة والانعزال عن بيئة الطلبة، والقلق والخوف من تقدم عملية التدريس ونتائجها.

التعقيب

بعد المراجعة المستفيضة للأبحاث الواردة سابقًا تبيّن أنّ وجود كمّ من المشكلات التي تعترض المتعلمين في نظام التعلم عن بعد. ويشير الباحثانِ إلى أنّهما استفادا من هذه الدراسات في تطوير الإطار النظري للدراسة، وبناء فقرات أداتها، وتحديد مجالاتها، وعباراتها، وقد تميّزت بأنّها درست مشكلات التعليم عن بعد خلال حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر 2023 في فلسطين، كما يراها الطلبة في جامعتَي النجاح وخضوري، وقد اختيرت العينة الطبقية العشوائية من طلبة الجامعتين. وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنّها أتت بمتغيرات لم تأخذها الدراسات الأخرى، وقد أُجريت على جامعتين فلسطينيتين تمثّلان شريحة كبيرة ومتجانسة من الطلبة من المجتمع الفلسطيني.

منهج الدراسة

اعتُمِدَ المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، وهو أسلوب يرتكز على الوصف العلمي للظواهر أو المشكلات العلمية، ويوضّح هذا المنهج الظواهر على نحو دقيق وعلمي، وبالتالي يسعى إلى تفسيرها منطقيًّا باستخدام دلائل وبراهين، وهذا يتيح للباحثين تحديد أطُر محددة للمشكلة التي يدرسونها، ويُستخدم في تحديد نتائج البحث، كما يُعَدّ الأسلوب الوصفي التحليلي اجتماعًا بين منهجين؛ حيث يكون الأسلوب الوصفي هو الأسلوب الأساسي المستخدم في الدراسة، ويعمل الأسلوب التحليلي على دعم الدراسة بتحليل الموقف المدروس، واستكشاف الحلول البديلة المناسبة؛ من أجل نجاح خطوات الدراسة. (Alawneh, 2023)

مجتمع الدراسة وعينتها

كون العينة المستخدمة هي العينة الطبقية العشوائية بحجم (570) من الطلبة، وقد تم الاستناد لما أشار اليه ذوقان واخرون (1984) بان تجانس المجتمع يعتبر من العوامل التي تحدد العينة، وعليه تعتبر العينة المستخدمة ممثلة للمجتمع كون المجتمع متجانس.

تَشكّلَ مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح المقدر عددهم بـ (25000)، وطلبة جامعة خضوري البالغ عددهم (7640)، بمجموع بلغ (32640)، وَفق بيانات دائرة الموارد البشرية في الجامعتين؛ حيث اختيرت منهم عينة متيسرة بحجم (570) من الطلبة، ووُزعت عليهم استبانة إلكترونيًّا، واستُردّ منها صالحاً للتحليل (562) استبانة، وجدول (1) الآتي يصف خصائص عينة الدراسة وَفق متغيراتها:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	76	13. 5
	أنثى	486	86. 5
	المجموع	562	100. 0
مستوى التحصيل	جيد فأقلّ	199	35. 4
	جيد جدًّا فأكثر	363	64. 6
	المجموع	562	100. 0
الجامعة	جامعة النجاح	293	52. 1
	جامعة خضوري	269	47. 9
	المجموع	562	100. 0
التخصص	علوم إنسانية	272	48. 4
	علوم تطبيقية	290	51. 6
	المجموع	562	100. 0
المستوى الدراسي	أولى	123	21. 9
	ثانية	148	26. 3
	ثالثة	104	18. 5
	رابعة	166	29. 5
	خامسة	21	3. 7
	المجموع	562	100. 0

أداة الدراسة

طُوّرت أداة الدراسة (استبانة) بعد الاطّلاع على الأدب، والدّراسات ذات الصّلة بموضوع الدّراسة، وُزّعت من خلال عيّنة مؤلّفة من (562) من طلبة جامعة النجاح وجامعة خضوري، وقد احتوت على قسمين: الأول البيانات التعريفية، أمّا الثاني فتناول فقرات الاستبانة، وبلغ عدد جمل الاستبانة (31) جملة، موزعة على ثلاث مجالات: الأول متعلق بالمشكلات النفسية، وتكوّن من (11) جملة، والثاني متعلق بالمشكلات الأكاديمية ومكوّن من (11) جملة، والثالث متعلق بالمشكلات التقنية، ومكوّن من (9) جمل. وللإجابة عن جمل الاستبانة؛ اعتُمِدَ مقياس ليكرت الخماسي؛ بمَنْح كلّ

جملة من جمل الاستبانة درجة، وهي: درجة كبيرة جدًّا، ودرجة كبيرة، ودرجة متوسّطة، ودرجة قليلة، ودرجة قليلة جدًّا، ويُعبّر عنها رقميًّا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. ولتحديد محكّ للدراسة وتفسير النتائج؛ استخدمت المتوسطات الحسابية الآتية: (4. 20-5) كبيرة جدًّا، و(3. 40-4. 20) كبيرة، ومن (2. 60-3. 39) متوسطة، ومن (1. 180-2. 59) قليلة، و(أقل من 1. 80) قليلة جدًّا. (Alawneh,2023)

صدق أداة الدّراسة

تمّ التحقق من صدق الأداة باستخدام طريقة المحكمين، وعرض الأداة بالصيغة الأولى على (10) من المختصين والأكاديميين في الإدارة التّربويّة؛ لبيان رأيهم بالأداة، وجُملها، من حيث تناغم الجمل، ووضوح الصياغة، وانتماء الجمل للمجال. وقد أُخِذَ بآراء المحكّمين بالتّعديل أو الإزالة، أو الإبقاء. وفي ضوء ملاحظات المحكّمين ومقترحاتهم، صيغت الأداة بصورتها النّهائيّة الجاهزة للتطبيق، حيث كانت قبل التحكيم مكونة من (25) فقرة دون تقسيمها إلى محاور، وبناء على ملاحظات المحكمين عُدِّلَت، لتصبح (31) جملة توزعت على ثلاث مجالات.

صدق البناء

حُسِب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الجمل مع الدرجة الكلية للمقياس الخاصّ (المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد بسبب الظروف الطارئة)، وجدول (2) الآتي يبيّن معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية لكلّ مجال:

جدول (2): يوضّح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس المشكلات التي تواجه طلبة جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية خضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر– 2023 في فلسطين بالدرجة الكلية لكلّ مجال للمقياس

الفقرة	الارتباط مع المجال	الفقرة	الارتباط مع المجال	الفقرة	الارتباط مع المجال
المشكلات النفسية		المشكلات الأكاديمية		المشكلات التقنية	
1	0. 863**	12	0. 879**	23	0. 608**
2	0. 653**	13	0. 785**	24	0. 670**
3	0. 815**	14	0. 876**	25	0. 894**
4	0. 631**	15	0. 744**	26	0. 661**
5	0. 782**	16	0. 874**	27	0. 781**
6	0. 617**	17	0. 667**	28	0. 674**
7	0. 781**	18	0. 686**	29	0. 706**
8	0. 893**	19	0. 719**	30	0. 776**
9	0. 673**	20	0. 593**	31	0. 981**
10	0. 851**	21	0. 674**	-	-
11	0. 816**	22	0. 753**	-	-

تشير بيانات جدول (2) أعلاه أنّ معامل ارتباط الفقرات جميعها ظهرت مرتفعة، وكانت درجاتها مقبولة ودالّة إحصائيًّا. وفي سياق ما أشار إليه جارسيا (Garcia, 2011)، لم نُزل أيّ جملة من جمل المقياس.

ثبات الأداة؛ للتأكد من ثبات الاستبانة

للتأكد من الثبات؛ طُبّقت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات في المجال الأول (0. 92)، وفي الثاني (0. 91)، بينما بلغ الثالث في (0. 93)، وفي الكلي (0. 96)، ويلاحظ أنّ هذه القيم مناسبة، وتفي بالغرض.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخالها ومعالجتها إحصائيًّا؛ وذلك بتطبيق برنامج (SPSS) الإحصائي، واستُخدِمت التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار بيرسون.

ولغايات تفسير المُتوسّطات الحسابيَّة، ولتحديد مُستوى المشكلات لَدى عيّنة الدِّراسة؛ حوّلت العلامة وَفق المُستوى الذي يتراوح من (1–5) درجات، وصنِّف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسّط، ومنخفض، وذلك وفقًا للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى - الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإنَّ مستويات الإجابة على الاستبانة تكون على النَّحو الآتي: مُستوى منخفض (2. 33 فأقلّ)، ومُستوى متوسط (2. 34–3. 67)، ومُستوى مرتفع (3. 68–5).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما درجة المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر/ 2023 في فلسطين؟ ومن أجل الإجابة عن السؤال؛ استُخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلّ جملة من جمل الأداة، وَفق جدول (3) الآتي:

جدول (3): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجمل المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر– 2023 في فلسطين.

الرتبة	رقم المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
	1	المشكلات النفسية	7074 .3	79351 .0	مرتفعة
	2	المشكلات الأكاديمية	3423 .3	84997 .0	متوسطة
	3	المشكلات التقنية	6854 .2	96131 .0	متوسطة
الدرجة الكلية			3. 2811	074258 .	متوسطه

تشير نتائج جدول (3) إلى أنّ الترتيب الأول هو المشكلات النفسية؛ إذ أتت بمتوسط حسابي (3. 70)، وبانحراف معياري (0. 79) بتقدير مرتفع، وتدلّ النتيجة على أنّ هناك ضغوطات نفسية يعاني منها جميع الطلبة في فلسطين بسبب حرب الإبادة والتعليم عن بعد، ويعزى ذلك الى حجم الضغوط النفسية الناتجة عن رفض الواقع الذي أصبح الطلبة في الجامعتين يعيشونه نتيجة حرب

الإبادة والخوف المتلازم للطلبة إضافة الى حالة اللامبالاة تجاه اداء المهام التعليمية والشعور بعدم الأهمية لما يتعلموه في الجامعة في ظل الواقع المدمر للحياة الجامعية ومخرجاتها مهما كانت، ويتفق هذا مع دراسة كلّ من شاهين (2022) التي أشارت إلى أنّ نسبة الآثار النفسية للتعليم عن بعد جاءت بدرجة مرتفعة، و(Leontyeva, 2018)، التي أظهرت أنّ أبرز المشكلات في نظام التعلم الإلكتروني هي: أنّ نسبة غياب الاتصال المباشر مع المعلم، و(Pozdnyakova, & Pozdnyakov, 2017)، التي أظهرت أنّ التحديات النفسية تبرز كأحد المشكلات الكبيرة. وتشمل: قلة الاتصال الحقيقي بين المعلّم والمتعلم، والشعور بالوحدة والانعزال عن بيئة الطلبة، والقلق والخوف من تقدم عملية التدريس ونتائجها.

وجاء في الترتيب الثاني المشكلات الأكاديمية، الذي جاء بمتوسط حسابي (3. 34)، وانحراف معياري (0. 84) بتقدير متوسط، وتدلّ هذه النتيجة على أنّ هناك مشكلات أكاديمية بنسبة متوسطة بحاجة إلى معالجة أكاديمية في ظلّ حرب الإبادة الجماعية والتعليم عن بعد، ويعزى ذلك الى صعوبة التواصل مع المدرسين في الجامعة بسبب انقطاع التيار الكهربائي احياناً، او وجود مشكلات تقنية في الشبكة تعيق التواصل ومناقشة الصعوبات الاكاديمية التي تواجه الطلبة في الجامعتين في التعليم عن بع، وقد تعزى هذه النتيجة الى لغياب توظيف المدرسين لأساليب تدريس يحتاجها الطلبة في الجامعتين لتنمي مهارات التفكير العليا لديهم والتي يحتاجونها لإظهار تميزهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة سليم وصليح (2022) التي أظهرت أنّ التحديات الأكاديمية جاءت مرتفعة.

وحصلت المشكلات التقنية على الترتيب الثالث، وقد أتت بمتوسط حسابي (2. 68)، وانحراف معياري (0. 96) بتقدير متوسط، وتدلّ هذه النتيجة على أنّ هناك مشكلة تقنية بنسبة متوسطة تدلّ على الحاجة إلى معالجة تقنية لكلّ الإمكانات المادية والتكنولوجية والأجهزة المتوفرة في الجامعتين في ظلّ حرب الإبادة على فلسطين والتعليم عن بعد، وقد يعزى ذلك لوجود صعوبة لدى بعض الطلبة الذين لا يمتلكون مهارة في استخدام التطبيقات التعليمية التقنية كتطبيق الزووم كونهم اعتادوا على النظام التقليدي في التعليم، اضافه الى انه قد يعزى ذلك لوجود مشكلة لدى الطلبة في فهم آليات مشاركة المهمات الكترونياً مع المدرس والطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلّ من (Leontyeva, 2018) التي أظهرت نقص بعض المهارات التقنية اللازمة للتعلم عن بعد، و(Pozdnyakova, & Pozdnyakov,2017)، التي أظهرت وجود صعوبات مرتبطة بآلية توظيف التكنولوجيا، وعدم الاستعداد لنظام التعلم عن بعد. أما دراسة سليم وصليح (2022) فأشارت إلى أنّ نسبة الآثار التقنية للتعليم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة.

كما تشير نتائج جدول (3) أعلاه إلى أنّ الدرجة الكلية للمشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت أكتوبر/ 2023 في فلسطين جاءت بمتوسط حسابي (3. 28)، وانحراف معياري (0. 74)، بتقدير متوسط، وتدلّ هذه النتيجة على أنّ هناك مشكلات في المجالات المتعددة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وهي نسبة ليست بالقليلة، وتدلّ على أنّ هناك مشكلة، وإن تفاوتت قليلًا في الأبعاد الثلاثة (النفسية، والأكاديمية، والتقنية) وهي بحاجة إلى معالجة سريعة في ظلّ حرب الإبادة في فلسطين والتعليم عن بعد، لذلك فإنّه من الضروري التركيز على النواحي الثلاث،

ويعزى ذلك الى قلة الاستعداد والتحضير لمواجهة أي طارئ قد يحدث في البلاد سواء كان سببه الحرب او وباء عالمي يؤثر على النظام التعليمي بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص، حيث أصبحت الأمور واضحة بعدم قدرة أي جهة فلسطينية من التحكم والسيطرة على الأمور كون الاحتلال هو من يسيطر على الحدود وبالتالي هو من يسمح او يرفض السماح بمعالجة أي مشاكل تظهر وتحتاجها المؤسسات وخصوصاً في ما يتعلق بالكهرباء وشبكة الانترنت ومعدات أخرى تسهل التواصل وخدمة العملية التعليمية من خلال التقنيات والبرامج الحاسوبية التي تعتمد على التواصل والتعليم عن بعد.

كما يفسر هذا التقدير المتوسط في نسبة المشكلات التي تقابل الطلبة إلى الأصوات التي تعالت لضرورة استخدام التعليم عن بعد في بداية ظهور الأزمات المتعددة المفروضة على الشعب الفلسطيني والمؤسسات الفلسطينية، ومن ضمنها أزمة جائحة كورونا والحروب المتتالية على المحافظات الجنوبية والشمالية في فلسطين، التي بذلت فيه الجامعات والمدارس جهودها، حتى يُعَوَّض الفاقد التعليمي الذي خلقته الحروب على فلسطين، على الرغم من استمرار الحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني، الذي يحول دون دخول المعدات التقنية الجديدة إلى فلسطين من خلال المنافذ الحدودية التي يسيطر عليها الاحتلال الصهيوني، وسيطرته كذلك على المجال الجوي المتعلق بالتقنيات والاتصالات، ومن ثم عدم السماح للفلسطينيين بجميع مؤسساتهم باستخدام الأجيال المتقدمة من شبكة ويب الجيل (الرابع والخامس)، إضافة إلى بيع تقنية الإنترنت لفلسطين بأسعار تفوق قدرات المواطنين الذين يعيشون تحت خطّ الفقر بنسبة كبيرة منهم، وتعرّض المنشآت التعليمية؛ من جامعات ومعاهد ومدارس للتدمير والقصف الجوي المقصود والممنهج في أكثر من حرب، كان آخرها حرب السابع من أكتوبر (2023)، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة شاهين (2022)، التي أظهرت أنّ هناك أثارًا اجتماعية وتربوية ونفسية للتعلم عن بعد على الطلبة، ودراسة السلمان وبواعنة (2020) التي أظهرت وجود عديد من الصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة في تعلّمهم، منها: مشاكل خدمة الإنترنت وسرعتها، ونتائج دراسة ترينكو وواجنكو (TERENKO&OGIENKO, 2020) التي توصلت إلى بعض صعوبات التعليم التي تواجه الطلبة والمعلمين في التدريس عبر الإنترنت، منها الوصول غير المستقر للإنترنت، أو ضعف المهارات الدراسية البشرية، وأيضًا الافتقار إلى بعض مواد المنهاج عبر الإنترنت، وعدم توفّر الأدوات والتدريب للازم لإدارة التعليم عن بعد، والمستوى المناسب للتكنولوجيا لدى المعلّمين وتتفق ايضا مع دراسة الحجري والفارسي (2022) التي أظهرت أن من أبرز التحديات التي واجهت الطلبة ضعف شبكة الانترنت، وانقطاع التيار الكهربائي، وكثرة الأنشطة والمشاريع التي يكلفون بها، وكذلك عدم توفر البيئة المناسبة للتعلم لدى بعضهم.

نتائج إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروقٌ ذات دِلالة إحصائيةٍ عند مستوى الدّلالة (α = 05 .0) بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر– 2023 في فلسطين تبعًا لمتغيرات: (الجنس، ومستوى التحصيل، والجامعة، والتخصص، والمستوى الدراسي)؟ وللإجابة عن السؤال فُحِصَت صحة الفرضيات الصفرية المتفرعة عنه، وهي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروقٌ ذات دِلالة إحصائيةٍ عند مستوى الدّلالة (α = 05 .0) بين متوسط استجابة العينة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر– 2023 في فلسطين وَفق متغير الجنس.

ومن أجل الإجابة عن هذه الفرضية؛ استُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (4) يوضّح ذلك:

جدول (4): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين وَفق متغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
المشكلات النفسية	ذكر	76	3. 5766	. 80159	-547 .1-	12 .0
	أنثى	486	3. 7278	. 79112		
المشكلات الأكاديمية	ذكر	76	3. 3624	. 82862	222 .	82 .0
	أنثى	486	3. 3391	. 85406		
المشكلات التقنية	ذكر	76	2. 6754	1. 03084	-098 .-	92 .0
	أنثى	486	2. 6870	. 95110		
الدرجة الكلية	ذكر	76	3. 2390	. 74223	-532 .-	95 .0
	أنثى	486	3. 2877	74318 .		

تشير نتائج جدول (4) أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0. 05 =α) بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وفلسطين خضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر– 2023 في فلسطين وَفق متغير الجنس؛ إذ جاءت قيمة مستوى الدلالة على المجالات جميعها أعلى من (0. 05)، وبلغت على الدرجة الكلية تحديدًا (0. 95)، والسبب في ذلك يعود إلى أنّ أفراد العينة، سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا، يدركون وجود تلك المشكلات بمستوى متوسط في التقدير، وتفسّر هذه النتيجة باستعداد الطلبة في الجامعتين (الذكور والإناث) تقنيًا للتعلم عن بعد؛ نظرًا لما يمتلكونه من مهارات لاستخدامها في البرامج التقنية وتطبيقاتها التربوية بحدّها المتوسط، التي اكتسبوها من مقررات تقنية التعليم، أو من خلال اهتماماتهم الشخصية بوصفهم جيلًا مواكبًا للتقنية في جوانب الحياة المختلفة. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة شاهين (2022) التي بينت أنّه توجد فروق

ذات دلالة احصائية في الآثار التربوية النفسية الاجتماعية للتعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا على الطلبة والمعلمين والأسرة تُعزى لمتغير الجنس (لصالح الإناث). وتتفق مع نتيجة دراسة مقدداي (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككلّ وَفقًا لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروقٌ ذات دِلالة إحصائيةٍ عند مستوى الدّلالة (α = 05 .0) بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر/ 2023 في فلسطين وَفق متغير مستوى التحصيل.

ومن أجل الإجابة عن السؤال؛ استُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول رقم (5) الآتي يوضّح ذلك:

جدول (5) نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر/ 2023 في فلسطين تُعزى لمستوى التحصيل.

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
المشكلات النفسية	جيد فأقل	199	3. 8017	0. 70659	094 .2	03 .0
	جيد جدًّا فأعلى	363	3. 6556	0. 83375		
المشكلات الأكاديمية	جيد فأقل	199	3. 3609	0. 80033	384 .0	70 .0
	جيد جدًّا فأعلى	363	3. 3321	0. 87691		
المشكلات التقنية	جيد فأقل	199	2. 7393	0. 93541	982 .0	32 .0
	جيد جدًّا فأعلى	363	2. 6560	0. 97523		
الدرجة الكلية	جيد فأقل	199	3. 3368	0. 68482	318 .1	18 .0
	جيد جدًّا فأعلى	363	3. 2506	077162 .		

تشير نتائج جدول (5) أعلاه إلى غياب الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلال (α = 05 .0) بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر/ 2023 في فلسطين وَفق التحصيل؛ فقد جاءت القيمة في المجالات جميعها أعلى من (0. 05)، عدا مجال المشكلات النفسية؛ حيث أظهر فروق دالة إحصائيًّا، كانت لصالح فئة جيد فأقل، وفيما يشير للدرجة الكلية، بلغ مستوى الدلالة عليها (0. 18)، وتُعزى هذه النتيجة إلى توحّد الرؤية بين مفردات العينة من الطلبة بغض النظر عن تقديرات معدلاتهم التراكمية، سواء كان جيدًا فأقل أم جيد جدًّا فأعلى؛ نتيجة تشابه البيئات التي يدرسون فيها، وشيوع نظرة مشتركة عامة بينهم بوجود مشكلات تواجه طلبة الجامعتين في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر/ 2023 في فلسطين، والحاجة إلى تضمين المساقات الدراسية في الجامعات لمحتوى مشجّع على نحو أكبر على التَّعليم عن بعد ممّا هو عليه الآن، فالطلبة في الجامعتين على حدّ سواء، وبغضّ النظر عن إمكانية كلّ جامعة، وحجمها، وخلال ظهور أيّ أزمة طارئة، يرون أنَّ تقنية البيانات المبنية على الحاسوب، بما فيها التَّعليم عن بعد، تساعدهم على الاستمرار في العملية التعليمية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سليم وصليح (2022) التي أظهرت أنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المعدل التراكمي في التحديات الأكاديمية والنفسية لصالح الطلبة الذين معدلهم مقبول.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروقٌ ذات دِلالة إحصائيةٍ عند مستوى الدّلالة (α = 05 .0) بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية التي حدثت في أكتوبر/ 2023 في فلسطين تُعزى لمتغير الجامعة.

ومن أجل الإجابة عن السؤال؛ استُخدِم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول رقم (6) الآتي يوضّح ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين تُعزى لمتغير الجامعة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
المشكلات النفسية	النجاح	293	3. 5752	0. 79788	-180 .4-	00 .0
	فلسطين التقنية (خضوري)	269	3. 8513	0. 76457		
المشكلات الأكاديمية	النجاح	293	3. 1719	0. 83768	-068 .5-	00 .0
	فلسطين التقنية (خضوري)	269	3. 5279	0. 82550		
المشكلات التقنية	النجاح	293	2. 5313	0. 89126	-021 .4-	00 .0
	فلسطين التقنية (خضوري)	269	2. 8534	1. 00731		
الدرجة الكلية	النجاح	293	3. 1290	0. 71674	-183 .5-	00 .0
	فلسطين التقنية (خضوري)	269	3. 4468	073602 .		

شير نتائج جدول (6) أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة عند المستوى (α = 05 .0) بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين وَفق متغير الجامعة؛ فقد جاءت القيمة في المجالات جميعها أقل من (0. 05)، وبلغت على الدرجة الكلية تحديدًا (0. 00)، وهذه الفروق تُعَدّ لصالح طلبة جامعة خضوري، ويُعزى ذلك إلى أنّ جامعة خضوري جامعة حديثة التكوين، وإمكاناتها التقنية وكادرها الأكاديمي يكاد يكون حديث المنشأ إذا ما قورنت بجامعة النجاح التي تمتلك الكادر الهائل المتخصص والمراكز التقنية التي تُعَدّ من أفضل المراكز في الجامعات الفلسطينية تقنيًا. وما تميّزت به هذه الدّراسة عن الدّراسات السّابقة أنّه لم يرد متغيّر الجامعة في أيّ من الدّراسات السّابقة، على حدّ علم الباحثيْن.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروقٌ ذات دِلالة إحصائيةٍ عند مستوى الدّلالة (α = 05 .0) بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين حسب متغير التخصص.

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استُخدِم اختبار (ت) للعينات المستقلة، ونتائج جدول (7) توضّح ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين وَفق التخصص

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
المشكلات النفسية	علوم إنسانية	272	3. 6477	0. 77371	-1. 729	0. 08
	علوم تطبيقية	290	3. 7633	0. 80898		
المشكلات الأكاديمية	علوم إنسانية	272	3. 2848	0. 83399	-1. 556	0. 12
	علوم تطبيقية	290	3. 3962	0. 86265		
المشكلات التقنية	علوم إنسانية	272	2. 6381	0. 89913	-1. 132	0. 25
	علوم تطبيقية	290	2. 7299	1. 01573		
الدرجة الكلية	علوم إنسانية	272	3. 2258	0. 70851	-1. 714	0. 08
	علوم تطبيقية	290	3. 3330	. 077079		

تشير نتائج جدول (7) أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α= 0. 05) بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين وَفقًا للتخصص؛ فقد جاءت القيمة في المجالات جميعها أكبر من (0. 05)، وبلغت على الدرجة الكلية تحديدًا (0. 08)، وقد يُعزى ذلك إلى كون الطلبة يتعرضون لمشكلات في التعليم عن بعد بالدرجة نفسها تقريبًا بغض النظر عن التخصص، ويُنسب ذلك إلى تجانس مجتمع الدراسة، وتماثل طبيعة الحالة التعليمية للجامعتين في ظلّ الظروف نفسها التي يفرضها الاحتلال على المنظومة التعليمية، فيما يتعلق بالظروف النفسية، أو بالصعوبات الأكاديمية أو بالمشكلات التقنية، وأيضًا طبيعة التعليمات والقوانين والأنظمة التي يتعرض لها الطلبة في التعليم عن بعد هي نفسها التي تتعلق بالجامعات ومشكلاتها التعليمية، وهذه يعني تشابه الإجراءات والتعليمات في الجامعات، سواء كانت طبيعة الكليات إنسانية أو تطبيقية فلا فرق بينهما من حيث المشكلات ومواجهتها، فالكليات جميعها تواجه الظروف نفسها، والطلبة جميعهم يمتلكون الحدّ الأدنى من مهارات استخدام البرامج التقنية للتعليم عن بعد، التي ظهرت بوجود مشكلات متوسطة تواجه الطلبة وَفق متغير التخصص، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة سليم وصليح (2022)، التي أظهرت أنّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية في التحديات الأكاديمية والنفسية لصالح الكليات العلمية.

الفرضية الخامسة: هل توجد فروقٌ ذات دِلالة إحصائيةٍ بين متوسط استجابة عينة الدراسة نحو المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين وَفق متغير المستوى الدراسي؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استُخدِم اختبار (ت) للعينات المستقلة، ونتائج جدول (8) توضّح ذلك:

جدول (8) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين تُعزى لمتغير المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجة الحرية	متوسط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	بين المجموعات	. 818	4	0. 204	0. 323	0. 863
	داخل المجموعات	352. 423	557	0. 633		
	المجموع	353. 240	561			
المشكلات الأكاديمية	بين المجموعات	2. 091	4	0. 523	0. 722	0. 577
	داخل المجموعات	403. 207	557	0. 724		
	المجموع	405. 297	561			
المشكلات التقنية	بين المجموعات	5. 881	4	1. 470	1. 598	0. 173
	داخل المجموعات	512. 551	557	0. 920		
	المجموع	518. 431	561			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2. 009	4	0. 502	0. 910	0. 457
	داخل المجموعات	307. 342	557	0. 552		
	المجموع	309. 351	561			

تشير نتائج جدول (8) أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (α= 0. 05) في المشكلات التي تواجه طلبة جامعتَي النجاح وخضوري في نظام التعلم عن بعد؛ بسبب حرب الإبادة الجماعية في فلسطين وَفق متغير المستوى الدراسي؛ فقد بلغت القيمة على الدرجة الكلية (0. 45)، وهذه أعلى من (0. 05)، ويعزى ذلك إلى أنّ طلبة السنوات جميعها في الجامعتين قد تعرضوا خلال مسيرتهم الدراسية إلى المشكلات النفسية والأكاديمية والتقنية نفسها تقريبًا؛ والسبب في ذلك قد يكون تشابه الحالة التربوية وظروفها التي يعيشها المتعلمون من الجامعتين من السياسة المقصودة للتعديات الاحتلالية الصهيونية المستهدفة للشعب الفلسطيني ونظامه التربوي في فلسطين، وتأخرها عن المنظومة التعليمية للكيان الصهيوني، إضافة لارتباط التكنولوجيا، وما يتعلق بالتعليم منها مرتبط بموافقة الاحتلال عل استخداماته، وهذه النتيجة لم تظهر أيّ اتفاق أو اختلاف مع نتائج الدراسات السابقة.

بيانات الافصاح

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة**: لا ينطبق.
- **توفر البيانات والمواد**: متاحة
- **مساهمة المؤلفين**: **د. هبة خالد سليم:** تصميم الاستبيان، توزيع الاستبيان، تحليل البيانات، التوصل الى النتائج وكتابتها، مناقشة النتائج، كتابة التوصيات. **د. حسام القاسم:** كتابة المقدمة، مشكلة الدراسة، اهداف الدراسة، اهمية الدراسة، الإطار النظري، الدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات السابقة.
- **تضارب المصالح**: لا يتعارض البحث مع أي مصالح أخرى، سواء من قبل المؤلفين أوغيرهم، ولكنه متسق علميا وإحصائيا مع البحوث الأخرى ونتائجها تتفق مع جهود الآخرين.
- **التمويل**: شخصي من المؤلفين ولم يتم تمويله إما جزئيا أو كليامن اي جهة.
- **الشكر والتقدير**: كل الشكر والتقدير للقائمين على مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث على جهودهم الأحترافية وعلى ما تم طلبه من تعديلات علمت على أثراء جودة البحث.

التوصيات:

فيما يأتي بعض التوصيات بعد النتائج التي تمّ التوصل إليها:

1. ضرورة إنشاء عيادات نفسية افتراضية تابعة للجامعات يستطيع الطلبة من خلالها عمل جلسات تفريغ نفسي؛ للتخلص من الضغوطات التي يتعرّضون لها بسبب التعلم عن بعد.
2. عقد دورات تدريبية وورش عمل في التعليم الإلكتروني عن بعد للمحاضرين والطلبة وأولياء الأمور، وسماع شكواهم، ومساعدتهم في حلّ هذه المشكلات.
3. ضرورة العمل على توفير فيديوهات تعليمية مساندة للطلبة على مواقع الجامعات تمكّنهم من استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، سواء المرتبط منها بالزوم أو التيمز أو المودل؛ حتى يتمكن الطلبة من اللجوء إليها وقت الحاجة؛ لمساعدتهم في التغلب على المشكلات التي يواجهونها.
4. ضرورة العمل على توفير خطوط دعم فني من خلال مراكز التعليم الإلكتروني تساعد الطلبة على التغلب على المشكلات التقنية.

المراجع

- الدبابسي، س. (2003). تأثير استخدام التعليم عن بعد على تحصيل الطالبات، *مجلة العلوم التربوية 15* (2) 773-795. https://jes. ksu. edu. sa/ar/node/4338
- الأتربي، س. (2029). *التعلم من خلال الخيال، استراتيجيات التعلم الإليكتروني وأدوات التعلم*، دار العربي للنشر والتوزيع.
- السلمان، صبرين محمد؛ وبواعنة، علي خالد. (2020). اتجاهات طلبة التعليم الاساسي والثانوي في الاردن نحو التعليم عن بُعد وتحدياتها في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9 (1)، 209-223. http://search. shamaa. org/FullRecord?ID=288803.
- سليم، هبة، وصليح، يمان (2002). *تحديات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا* "جامعة النجاح الوطنية نموذجا" 11(03) ص11-44.
- شاهين، سهيلة. (2022) الاثار التربوية والنفسية والاجتماعية للتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا على الطلبة والمعلمين والأسرة، *المجلة العربية للتربية النوعية، 6*(23). 160
- الطراونة، نايف. (2010). أنماط تفكير ومشكلات طلبة جامعة القصيم وحاجاتهم الإرشادية، *مجلة مؤتة للدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 25*(6). 29-64. https://search. emarefa. net/detail/BIM-256297
- العدوي، دعاء، واحمد، جمال، وحسين، مخمود. (2018). الضغوط النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية والاجتماعية، *مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية* – جامعة عين شمس، 43 (1)، 269-295. https://search. emarefa. net/detail/BIM-1252099.
- العوالمة، نائل. (2002). الحكومة الإلكترونية ومستقبل الإدارة العامة، دراسة استقطاعيه للقطاع العام في دولة قطر، *مجلة دراسات العلوم الإدارية، 29*(1) الجزء الثاني،145-162.
- القاسمي، رائدة. (2020). أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5*(16)، 239 -274. https://doi. org/10. 21608/ajahs. 2021. 140335
- قتيبي، عبير. وزيادة، رنا. ورشيد، آلاء. وصانوري، زينة. وظاهر، ازدهار. وقطينه، نسرين. (2020). *جائحة "كوفيد-19": واقع التعليم الإلكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين*. https://inee. org/system/files/resources
- الهاجري، ر. والفارسي، ع. (2022) تحديات التعلم عن بعد من منظور طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية، *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 10* (2). 278-290.
- المزين، سليمان. (2016). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، *5*(10). 67-102
- مقدادي، محمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (19) 96-114
- خبور، رشا. (2020). المشكلات التي تواجه طالبات جامعة حائل في كلية التربية فيما يتعلق بالخدمات الجامعية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 34*(3)، 392 . https://journals. najah. edu/media/journals/full_texts/1_ndRZqKp. pdf
- عساف، عبد. (2005). المشكلات النفسية كما يدركها طلاب جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى نتيجة العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 19* (1)، 232. https://doi.org/10.35552/0247-019-001-008

References

- Alawneh, Y. (2022). Role of Kindergarten Curriculum in Instilling Ethical Values among Children in Governorates of Northern West Bank, Palestine. *Dira sat: Educational Sciences*, *49*(3),360-375. https://doi. org/10. 35516/edu. v49i3. 2337
- Alawneh,Y. Al-Momani, T. Salman, F. Al-Ahmad, S, Kaddumi,T. , Al-Dlalah, M. (2023). The Extent of the Prevalence of Pronunciation Problems among Students of the First Primary Stage in the Point of View of their Teachers and Treatment Methods. *Educational Administration: Theory and Practice*, *29*(3),19-33. https://doi. org/10. 52152/kuey. v29i3. 579
- Al-Dabbasi, S. (2003). *T*he Effect of Using Distance Education on Female Students' Achievement. *Journal of Educational Sciences, 15*(2), 773-795. https://jes. ksu. edu. sa/ar/node/4338
  Al-Atrabi,S. (2019). *Learning Through Imagination: E-Learning Strategies and Learning Tools.* Al-Arabi Publishing and Distribution.
- Al-Salman, S, &Bawaneh, A. (2020). The Attitudes of Basic and Secondary Education Students in Jordan Towards Distance Education and Its Challenges During the COVID-19 Pandemic. *International Journal of Educational and Psychological Studies, 9*(1), 209-223. http://search. shamaa. org/FullRecord?ID=288803
- Salim, H, &Saleh, Y. (2022). Challenges of Distance Learning During the COVID-19 Pandemic: A Case Study of An-Najah National University. *Algerian Journal of Human Sciences, 11*(03), 11-44.
- Shaheen,S. (2022). The Educational, Psychological, and Social Effects of Distance Learning During the COVID-19 Pandemic on Students, *Teachers, and Families. Arab Journal of Special Education, 6*(23), 159-180.
- Al-Tarawneh, N. (2010). Thinking Patterns and Problems of Qassim University Students and Their Counseling Needs. *Mutah Journal for Studies, Humanities, and Social Sciences, 25*(6), 29-64. https://search. emarefa. net/detail/BIM-256297
- Al-Adawi, D, Ahmed, G, &Hussein, M. (2018). Psychological Stress Among High School Female Students and Its Relationship to Certain Environmental and Social Variables. *Environmental Sciences Journal – Ain Shams University, 43*(1), 269-295. https://search. emarefa. net/detail/BIM-1252099
- Al-Awalma, N. (2002). E-Government and the Future of Public Administration: A Sectorial Study of the Public Sector in Qatar. *Administrative Sciences Studies Journal, 29*(1), Part 2, 145-162.
- Al-Qasimi, R. (2020). The Impact of Distance Learning on Achieving Sustainable Development in the Educational Process. *Arab Journal of Literature and Humanities, 5*(16), 239-274. https://doi. org/10. 21608/ajahs. 2021. 140335

- Qneibi, A, Ziyada, R, & Rashid, A, Sanouri, Z, Daher, I, & Qutaina, N. (2020). *The COVID-19 Pandemic: The Reality of E-Learning in the Palestinian Context from Teachers' Perspectives*. https://inee. org/system/files/resources
- Al-Hajri, R, &Al-Farsi, A. (2022). Challenges of Distance Learning from the Perspective of Students at the College of Arts and Humanities at the University of Sharqiyah. *Palestine Technical University Journal for Research, 10*(2), 278-290.
- Al-Muzain, S. (2016). Barriers to Implementing E-Learning in Palestinian Universities and Ways to Mitigate Them from Students' Perspectives in Light of Some Variables. *Palestinian Journal of Open Education, 5*(10), 67-102.
- Miqdadi, M. (2020). Perceptions of Secondary School Students in Jordanian Public Schools on the Use of Distance Education During the Corona Crisis and Its Developments. *Arab Journal of Scientific Publishing, (19),* 96-114.
- Aljazar, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, *20*(2), 176-194. http://dx. doi. org/10. 17718/tojde. 557862
- Assaf, Abd. (2005). Psychological Problems as Perceived by An-Najah National University Students During the Al-Aqsa Intifada Due to Israeli Aggression Against the Palestinian People. *An-Najah University Journal for Research (Humanities), 19*(1)232. https://doi.org/10.35552/0247-019-001-008
- Fireman. J. (2014). 10 Benefits of Using Elearning. LearnDash. https://www. learndash. com/10-benefits-of-using-elearning
- Goldberg, L. (1981). Language and Individual Differences: The Search for Universals in Personality Lexicons. In L. Wheeler (Ed.), *Review of Personality and Social Psychology,*141-165, Beverly Hills, CA: Sage Publication.
- Hetsevich, I. (2017). *Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students joomlalms*. https://www. joomlalms. com/blog/guest-posts/elearning-advantages disadvantages. html.
- https://journals. najah. edu/media/journals/full_texts/1_ndRZqKp. pdf
- Joosten, T. & Cusatis, R. (2020). Online learning readiness. *American Journal of Distance Education, 34*(3), 180–193. https://doi. org/10. 1080/08923647. 2020. 1726167
- Khabour, Rasha. (2020). The Problems Faced by Female Students of Hail University in the College of Education Regarding University Services. *An-Najah University Journal for Research (Humanities) 34*(3). 39 . https://journals. najah. edu/media/journals/full_texts/1_ndRZqKp. pdf
- Koumi, J. (2006). *Designing video and multimedia for open and flexible learning*. Routledge.
- Leonteva, I. (2018). Modern distance learning technologies in higher education: introduction problems. EURASIA *Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, *14*(10). https://doi. org/10. 29333/ejmste/92284.
- Milheim, W. D. (1991). Implementing distance education programs: Suggestions for potential developers. *Educational Technology*, *31*(4), 51-53. https://www. jstor. org/stable/44425792
- Pozdnyakova, O. & Pozdnyakov, A. (2017). Adult students' problems in the distance learning. *Procedia Engineering* 178, 243 – 248. https://doi. org/10. 1016/j. proeng. 2017. 01. 105
- Terenko, O. & Ogienko, O. (2020). How to teach pedagogy courses online at university in COVID-19 pandemic: Search for answers. *Revest Romanesco pantry Educate Multidimensional*, *1*(12), 173-179.
- Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. *ETERNAL* (*English Teaching Journal*), 11(10), 48-56. https://doi. org/10. 26877/eternal. v11i1. 6068

ACCEPTED